Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (10) Issue (1) 31 July (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

اثر الإعجاز القرآني في ترشيد الأمن الغذائي في المجتمعات

أ.د.عامرة عبد الوهاب علي
الجامعة العراقية كلية التربية للبنات
ا.م.د.رؤى ماجد طعمة
جامعة النهرين كلية العلوم السياسية

ملخص البحث :

تكمن أهمية البحث بأن الأمن الغذائي أصبح مشكلة متزايدة تعاني منها مجتمعاتنا العربية والإسلامية في الوقت الحالي ، وعجز اغلب القوانين والأنظمة الدولية في مواجهتها والحد منها ، لذلك عملنا ومن خلال دراستنا هذه على تسليط الضوء على الجانب الإعجازي للقرآن الكريم في مجال معالجة الفجوة الغذائية من خلال التركيز على عدة جوانب أهمها : الترشيد في الإستهلاك ، ربط الغذاء بصحة الإنسان ، إتاحة الموارد للجميع ، والسبل الكفيلة في الحفاظ عليه وتنميته .

Abstract:

The importance of research is that food security has become an increasing problem for our Arab and Islamic societies at present, and the inability of most international laws and regulations to confront and limit them. Therefore, our work has highlighted the miraculous side of the Holy Qur'an in addressing the food gap through focus In several aspects, including: rationalization of consumption, linking food to human health, providing resources for all, and ways to preserve and develop it.

المقدمة :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والآه وبعد .فإن القرآن الكريم كان له أثر كبير في تنظيم حياة البشرية وذلك بتفرده في طرح ومعالجة القضايا التي تهم حياة الفرد والمجتمع فبالنظر لما تعانيه البشرية من أزمات كبيرة أصبحت تشكل تهديداً كبيراً لهم وعلى كافة الأصعدة .وتأتي في مقدمة هذه الأزمات الأمن الغذائي الذي أصبح الأساس في نشوء الكثير من الظواهر السلبية والذي عجزت أغلب التشريعات والإتفاقيات الدولية في مواجهته والحد منه وهذا يوضح حجم القصور الذي تعانيه ، لذلك كان للقرآن الكريم إنفراداً كبيراً وناجحاً في مواجهة الأزمة الغذائية التي تشهدها المجتمعات وذلك بفعل القوة والشمولية التي تميز بها المنهج الإعجازي القرآني بهذا الجانب من خلال الترشيد في الإستهلاك والحث على حفظ الثروات وتنميتها ، إضافة الى ربط الغذاء بصحة الإنسان وغيرها من الجوانب التي من شأنها أن تحقق الأمن الغذائي

فرضية الدراسة :

تقوم فرضية الدراسة على إن القرآن الكريم إنفرد عن بقية التشريعات وتميز عليها بأنه عالج مشكلة الازمة الغذائية معالجة جادة من خلال ربط هذه المعالجات بالجانب المادي والإيماني ، فالمادي يتمثل بكون الغذاء الأساس في إشباع الحاجة الذاتية للإنسان وسد جوعه وبالتالي تحقيق الأمن الإجتماعي أما الإيمانية من خلال جعل توفير الغذاء والمحافظة عليه جزء من الواجب الإيماني .

منهجية البحث :

إقتضت منهجية البحث أن نقسمه الى مبحثين وعلى النحو الآتي : حيث تناول المبحث الأول : التعريف بالإعجاز القرآني والأمن الغذائي وأهميته في القرآن الكريم .أما المبحث الثاني فقد تناول : أثر الإعجاز القرآني في تحقيق الأمن الغذائي .

المبحث الأول : التعريف بالإعجاز القرآني والأمن الغذائي :

المطلب الأول : التعريف بالأعجاز القرآني وأشكاله :

أ- الإعجاز : أصله التأخر عن الشيء ، وهو ضد القدرة ، بمعنى الضعف ، يقال : أعجزه الأمر إذا حاوله فلم يستطعه ولم تتسع له قدرته وجهده [1] يقول تعالى : ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾. [2] ﴾

ب- الإعجاز اصطلاحاً : كون القرآن الكريم أمراً خارقاً للعادة لم يستطع أحداً معارضته برغم تصدي الناس له [3] ، أو هو ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة ، ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن . [4]أما لفظة القران في اللغة فإن المتتبع لأصل لفظة القرآن في اللغة يجد أن العلماء أختلفوا في معناه على أوجه ثلاثة هي :

١. أنه اسم علم غير منقول وضع اول الأمر علماً على الكلام المنزل على النبي (ﷺ) وهو أسم جامد غير مهموز مثل التوراة والأنجيل وهذا ماذهب اليه بعض العلماء : كالشافعي ([5]. (

٢. أنه لفظ مهموز وقد ورد رأيين بهذا الجانب :

- منهم من يرى أن الهمزة أصلية فلفظ القرآن مصدر من الفعل الثلاثي (قرأ) بمعنى (تلا) كالرجحان والغفران ثم نقل من المصدر وجعل اسماً للكلام المنزل على النبي محمد(ﷺ) وأستدلوا بقوله (﴿ :(ﷻ **ني بج بح بخ**. [6]﴾

- ومنهم من يرى أن الهمزة غير أصلية حيث أن القرآن وصف على وزن فعلان وهو مشتق من (القرء) بمعنى الجمع ومنه : قرأ الماء في الحوض إذ جمعته ، ويقال قرأت الشئ قرأناً : أي جمعته وضممت بعضه الى بعض، وسمي القرآن قرآناً لأنه جمع القصص والأمر والنهي والآيات و السور بعضها الى بعض .

٣. لفظ غير مهموز وأستدلوا بأن لفظ القرآن مشتق من : قرنت الشئ بالشئ إذ ضممت أحدهما الى الآخر ، وقيل أنه مشتق من القرائن وهو جمع (قرينة) لأن آياته يُصدق بعضها على بعض ويشابه بعضه بعضاً . [7] مما سبق يمكن القول إن القرآن الكريم باللغة يراد به : الكلام الذي أنزله البارئ (ﷻ) على نبيه (ﷺ) عن طريق الوحي ويتضمن جميع الأحكام والتشريعات التي تنظم حياة الفرد بكافة المجالات ، وهذا ماذهب اليه أصحاب الإتجاه الثاني .

أما إصطلاحا

عرفه الغزالي (ﷺ) بقوله : " وجَدُ الكتاب ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة نقلاً متواتراً " . [8]

- ويرى الشوكاني (ت١٢٠٥هـ) أنه : " الكلام المنزل على الرسول (ﷺ) المكتوب في المصاحف المنقول إلينا متواتراً " . [9]

المطلب الثاني : مفهوم الأمن الغذائي :

إن مفهوم الأمن الغذائي ليس مفهوما جديدا فهو قديم قدم الإنسانية، فقد ورد في القران الكريم الكثير من الآيات ذات العلاقة بمفهوم الأمن الغذائي، منها على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في الآيات ٤٦-٤٩ من سورة يوسف، حيث أن سيدنا يوسف عليه السلام أشار بان يبقي ما تم حصاده في السنوات الغلال في سنبله إلا قليل مما يستهلكون، ليتم استهلاكه في السنوات السبع العجاف التي تلتها. كما جاء في سورة قريش ان الله سبحانه و تعالى **من على قريش بمنتين منة الأمن الغذائي (أطعمهم من جوع)، ومنة الأمن المعنوي (آمنهم من خوف)**، فالأمن من الجوع و الخوف هو من أهم مقومات الحياة و الازدهار و التقدم. **وعندما يكون الإنسان في أمن غذائي ومعنوي يستطيع ان يقوم بدوره في التنمية الاقتصادية.** و يمثل الأمن الغذائي جانب مهم وأساسي في المجتمعات كونه عصب الحياة الأساسية ويعرف بأنه : " قدرة المجتمع على توفير إحتياجاته من السلع الغذائية وخاصة الأساسية منها مع ضمان حد أدنى من تلك الاحتياجات بانتظام عبر إنتاجها محلياً وتوفير حصيلة كافية من عائد الصادرات إن (كانت زراعية أو غير زراعية) لإستيراد ما يلزم لسد النقص الحاصل في الإنتاج المحلي من الغذاء لتجنب أي نوع من أنواع الضغوط الطارئة " ([10]. (وكذلك يعرف بأنه : " قدرة المجتمع على توفير الغذاء المناسب للمواطنين على المدى البعيد والقريب كما ونوعاً والأسعار التي تتناسب مع دخولهم " ([11](فالأمن الغذائي اصطلاح طرحته المنظمات والهيئات الدولية تبنته الحكومات ليأتي مترافقاً مع مصطلحات أخرى، كالأمن الوطني، والأمن الاستراتيجي، والأمن الاجتماعي، وغيرها من المصطلحات التي أريد طرحها التنبيه إلى ضرورة مواجهة أخطار تهدد المجتمع من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من آثارها وإزالة جميع الأضرار الناجمة عنها، كما أن المقصود بالأمن الغذائي قد يكون توفير الغذاء اللازم للمجتمع من مصادره المحلية والخارجية، وضمان توزيع الغذاء وجعله في متناول أعضاء المجتمع ([12]) ، حيث أشارت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بأن مفهوم الأمن الغذائي يتحقق بـ : " عندما يكون كل الأفراد في كل الأوقات لهم القدرة على الحصول على قدر كافٍ وآمن وذي قيمة غذائية من الطعام لتلبية احتياجاتهم وفق تفضيلاتهم من أجل حياة تتسم بالصحة والنشاط " ([13] (

المطلب الثالث : أهمية الأمن الغذائي في القرآن الكريم :

حيث أشار القرآن الكريم الى الأمن الغذائي في العديد من الآيات منها :

أ – قال تعالى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ. [14])

ب – وقال تعالى : (وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُون) . [15]

وجه الدلالة : وواضح أنّ الأمن الغذائى أو الانتعاش الاقتصادى فى هاتين الآيتين مرتبط بالإيمان والتقوى والعمل الصالح والعكس صحيح ، حيث إن التكذيب والكفر والتحدى بالمعاصى كل هذا مدعاة للفقر والجوع والخوف ، يقول الإمام القرطبى بشأن الآية الثانية فى تفسيره : (والمراد بالقرية التى ضرب الله بها المثل : هم مشركو مكة حينما قال : اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنّى يوسف فابتلوا بالقحط حتى أكلوا العظام ،... والمراد بالرزق الرغد أى الرزق الوفير من كل مكان أى من البر والبحر ، فكفرت بأنعم الله أى كذبت رسالة النبى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف .. .. وضرب بمكة المثل لغيرها من البلاد ، أى أنها مع جوار بيت الله وعمارة المسجد لما كفر أهلها أصابهم القحط فكيف بغيرها من القرى .... ومنْ ثمّ قيل:إنه مثل مضروب بأى قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى) ([16]. [17])

- ولذلك يقرر القرآن العظيم بأنّ زوال أى نعمة من الله مرهون بتغيير نفس المنعم عليه بالمعاصى والذنوب قال تعالى:(**ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَومٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِم وَأَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**). [18]

ج – وقال تعالى فى حق نعمة الأمن الغذائى لقريش : (الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْف . [19])

٢ – من السنة : أ – عن أبى الدرداء – رضى الله عنه قال : قال رسول الله : (من أصبح معافى فى بدنه آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) .[20]

ب – عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصارى عن أبيه عن النبى قال : (من أصبح آمنا فى سربه معافى فى جسده عنده طعام يومه فكأنما حيزت له الدنيا) .[21]

المبحث الثاني : أثر الإعجاز القرآني في تحقيق الأمن الغذائي :

المطلب الاول : المعالجات القرآنية في ترشيد الأمن الغذائي

: لقد كان للإعجاز القرآني أثر كبير في تحقيق الأمن الغذائي وذلك من خلال طرح العديد من المعالجات أهمها :

أولا : الترشيد في الإستهلاك : فالترشيد في الإستهلاك من أهم الجوانب التي ركز عليها الإسلام بإعتبار إن الإسراف من الأوجه المحرمة التي تؤدي الى الدمار والخراب لذلك حرمه القرآن الكريم بقوله قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾[22]

ثانياً : ربط الغذاء بصحة الفرد : فمن أوجه الإعجاز القرآني للمحافظة على الغذاء بأنه جعل الغذاء جزء من صحة الإنسان بإعتباره المقوم الأساس لصحته البدنية والفكرية لذلك نجد أن بعض الأغذية محرمة ولايجوز اكلها كونها تؤثر على صحة الإنسان منها قوله (تعالى) :﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [23]، وقد بينت الدراسات الحديثة أضرار أكل الميتة على صحة الإنسان ومن هذه الأمراض : الإضطرابات في الجهاز الهضمي وهذا مرض خطير على صحة الإنسان وذلك عندما يموت الحيوان يكون في لحومها مادة الميكروبات التي تسمى (مويسن) وهي مادة بروتينة وهي سريعة التجمد بعد موت الحيوان فتصلب عضلاته وكلما طالت فترة موت الحيوان تعمل هذه المادة على تحلل اللحم وتغير من لونه ورائحته أيضا ، لذلك إذا تناول الإنسان اللحوم الميتة يصاب بإضطرابات في الهضم وتظهر علامات المرض والقئ ثم الهبوط والإغماء نتيجة للتسمم الغذائي من هذه اللحوم [24].)

ثالثاً : الحث على الإستغلال المناسب للموارد الطبيعية : حيث بين القرآن الكريم بأنه جعل كل شئ متاح ومتوفر للإنسان وبنفس الوقت كافية لحاجاته ودليل ذلك قوله (تعالى) : وآتاكم من كل ماسألتموه وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها)) ([25]) ، لذلك كان الإعجاز القرآني بأن التسخير للإمكانات التي تمكن الإنسان من الأخذ بالأسباب عامل أساسي لإشباع الحاجات الأساسية ودليل ذلك قوله (تعالى) : ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾[26]) ، ففي هذه الآيات إشارة واضحة الى توجيه الإنسان الى الإنتفاع بالثروات لإنها مسخرة له والتسخير يراد به : كون الشئ مهيأ للإستفادة منه والإنتفاع به عن طريق إستغلاله ([27]) ، لذلك من واجب الإنسان من العمل على بذل الجهد وإستخدام الموارد التي سخرها له الله (تعالى) وذللها له .

فكل إنسان مطالب أن يعمل وأن يسعى في مناكب الأرض ويأكل من رزق الله مادام قادرا ، لأن العمل هو المصدر الأساسي لتحقيق الأمن الغذائي وبالتالي الإجتماعي ومن تخلف عنه فأنه يتخلف عن واجباً أساسياً من واجبات الدين .

رابعاً : التوزيع العادل للثروات : من أهم المشكلات التي ساهمت في تفاقم المشكلة الأزمة الغذائية سوء التوزيع للثروات التي خلقها الله تعالى لذلك كان من أوجه الإعجاز القرآني لمعالجة هذا الجانب هو بيان أن الثروات ملك لله (تعالى) والبشر مستخلفين في المحافظة عليها وتنميتها قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾[28]) ، فالآية القرآنية تشير الى ان كل مافي الأرض من موارد وثروات ملك لله (تعالى) ، ومسخر للبشر جميعاً ليعمروا الأرض وينتفعوا منها وفق ما أراد الله (تعالى)).[29]

. التخطيط لمواجهة الأزمات : ولقد إنفرد القرآن الكريم في طرح العديد من التجارب منها تجربة النبي يوسف ()في مصر عندما تنبأ بالأزمة الإقتصادية التي تواجه البلاد وكيف وضع حلولاً ناجحة في تجاوز هذه الأزمة حيث قال (ا)﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.[30]

ومحور هذه القصة ان ملك مصر شاهد مناماً ولم يستطع أحدٌ أن يفسره ويوضحه لقوله : (ا)﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[31])، وبعدها فسر النبي يوسف (عليه السلام) بطرح تفسيره وسبل وضع المعالجات لقوله (ا)﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾.[32]

وتضمنت الآيات السابقة الذكر ما يأتي :

١. بين النبي يوسف () للملك ما يجب أن يفعلونه لتلافي الخطر الذي سوف يواجه البلاد وأهلها ، ووجههم بضرورة زراعة القمح سبع سنين متتالية ثم ادّخار ما يحصدونه منه في كل زراعة في سنبله لحفظه من السوس والرطوبة ، والعمل على الإكتفاء بما يسد حاجتهم لمواجهة القحط الذي سوف يحل بهم ([33]) ، وهذه إنفرادة إبداعية من خزن القمح مقارنة بالوقت الحالي .

٢.وكذلك عمل () بتوسيع خطته الإقتصادية وأصبح ما يفيض عن الحاجة يحق لكل الناس من خارج مصر أن يأخذ منه وحددت الكمية بحمولة بَعير واحد .

٣.وحفاظاً على حقوق الأفراد ولتنظيم العمل وتيسره جعل لكل شخص بطاقة خاصة حتى يعرف من خلالها أنه حصل على الطعام كي لا يحصل أي نوع من الفوضى .وهذا بدوره إنعكس ايجاباً على الإقتصاد العام للدولة وأسهم في القضاء على الأزمة الغذائية التي هددت مصر في ذلك الوقت بسبب القحط الذي أصابها وأصبحت مصر في ذلك الوقت أنجح دولة في مجال الإقتصاد وإنفردت بكونها إستطاعت أن تواجه الأزمة التي حدثت آنذاك فالأزمة الغذائية التي تعاني منها دول العالم الإسلامي تولدت بفعل تغييب التشريعات الإسلامية ، فإهمال الزراعة والمحافظة على الثروات المسخرة أدى الى تفاقم الأزمة حيث بينت الدراسات إن مساحة الأراضي اليابسة في العالم ١٣.٢ بليون هكتار، نصفها غير قابل لزراعية وأكثر من ربعها (٢٥.٧٪) مراع .. وأقل من ربعها الباقي (٢٤.٣ %) أراضي قابلة للزراعة، غير أن مساحة الأراضي المزروعة فعلاً أقل من نصف الأراضي القابلة لزراعة (٤٣.٥٪)، وما زال القسم الأكبر ينتظر المبادرة الإنسانية لاستزراعه واستغلاله .. وعلى سبيل المثال، فإفريقيا التي تعاني من المجاعات المستمرة لم تستغل من أراضيها سوى ١٦٪، وما تزال ٨٤٪ من الأراضي تمثل احتياطياً هائلاً لإفريقيا والعالم ([34]) (وبالوقت نفسه يحتاج سكان العالم إلى نحو ٢٠٠ مليون طن من البروتين سنوياً – حسب تقديرات العلماء – وفي حين يبلغ العجز العالمي ٢٢ مليون طن سنوياً، فإن العلماء يؤكدون أن في العالم ما يفوق احتياجاته السنوية بكثير، وهو متوفر في الطبيعة على هيئة مراع أو مصادر إنتاج أخرى، ويشيرون إلى وجود كميات ضخمة من البروتين الصالح لغذاء الإنسان، ولكن الدول التي تملكه تستخدمه في تغذية الماشية والحيوانات الأليفة وترفض طرحه في الأسواق من أجل البشر([35])، فهذا بدوره يجعل دالة الإستهلاك تفوق دالة الإنتاج وهذا ساهم في نشوء الفجوة الغذائية ، ومن أجل مواجهة هذا

التحدي الخطير الذي يفرض الأمن الغذائي العربي.ينبغي وجود تعاون وتضافر الشعوب العربية والإسلامية فيما بينها، لوضع استراتيجية غذائية موحدة وذلك من خلال تبني عدة جوانب أهمها :

١- جعل إنتاج الغذاء مسؤولية قومية للجميع .

٢- تنمية الموارد المائية وصيانتها واستغلالها مسؤولية عربية إسلامية.

٣- التعاون العربي في صناعة المستلزمات الزراعية.

٤- التعاون العربي في بناء البنية التحتية.

٥- الإصلاح الزراعي على المستوى العربي.

٦- استثمار جزء من الإيرادات النفطية في تنمية القطاع الزراعي ونجاحه فيما يتعلق بإنتاج الغذاء ([36])

المطلب الثاني : أثر القيم القرآنية في تعزيز الأمن الغذائي المستدام :

تُعدّ القيم القرآنية منظومة أخلاقية وتشريعية متكاملة تهدف إلى تنظيم حياة الإنسان وتحقيق التوازن في مختلف المجالات، ومن بينها المجال الغذائي. وقد أسهمت هذه القيم في ترسيخ مبادئ الاعتدال، والتكافل، والعدالة، بما ينعكس إيجابًا على تعزيز الأمن الغذائي المستدام، من خلال المحافظة على الموارد، والحد من الهدر، وضمان وصول الغذاء إلى مختلف فئات المجتمع بصورة عادلة ومتوازنة ويتمثل بعدة مجالات وهي على النحو الآتي

أولًا: أثر البعد الأخلاقي في الاستهلاك الغذائي:

يمثل البعد الأخلاقي في الاستهلاك من أهم القيم التي أكد عليها القرآن الكريم، إذ دعا إلى الاعتدال في استخدام الموارد الغذائية، والابتعاد عن الإسراف والتبذير، لما لذلك من أثر في حفظ النعم وتحقيق التوازن الغذائي داخل المجتمع.قال تعالى:﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ([37].(تشير هذه الآية الكريمة إلى أن الإسلام أباح للإنسان الانتفاع بالغذاء، لكنه وضع ضوابط أخلاقية تمنع الإسراف الذي يؤدي إلى استنزاف الموارد وزيادة الهدر الغذائي. ويظهر أثر هذا التوجيه في تعزيز الأمن الغذائي من خلال ترسيخ ثقافة الاستهلاك الرشيد والمحافظة على الموارد الغذائية بما يحقق استدامتها للأجيال القادمة، فضلًا عن الحد من المشكلات الاقتصادية الناتجة عن الإفراط في الاستهلاك.([38](كما نهى القرآن الكريم عن التبذير وعدّه سلوكًا مذمومًا لما يترتب عليه من آثار سلبية تمس الفرد والمجتمع، ومن بينها إهدار الغذاء والموارد.قال تعالى:﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ ([39](توضح الآية الكريمة خطورة التبذير من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، إذ يؤدي إلى ضياع كميات كبيرة من الغذاء يمكن الاستفادة منها في سد حاجات الفقراء والمحتاجين. كما أن التبذير يخلّ بالتوازن الاقتصادي ويؤثر في استقرار الموارد الغذائية، مما يبرز أهمية التوعية المجتمعية بأهمية الحفاظ على النعمة وعدم الإسراف فيها.([40] ويربط القرآن الكريم بين شكر النعم والمحافظة عليها، مما يعزز الوعي بأهمية حسن إدارة الموارد الغذائية.قال تعالى:﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ([41])، تشير الآية إلى أن شكر النعمة لا يكون بالقول فقط، بل بحسن استخدامها وعدم إهدارها. ومن هنا فإن المحافظة على الغذاء واستثماره بصورة معتدلة يسهم في استدامته واستمرار توفره. كما يعكس هذا التوجيه سبق القرآن الكريم في الدعوة إلى مفاهيم التنمية المستدامة التي تقوم على الاستخدام المتوازن للموارد.([42].(

ثانيًا: أثر التكافل الاجتماعي في تعزيز الأمن الغذائي :

يُعدّ التكافل الاجتماعي من المبادئ التي أكد عليها القرآن الكريم، لما له من دور في تحقيق التوازن داخل المجتمع وتوفير الاحتياجات الأساسية للفئات المحتاجة، وفي مقدمتها الغذاء.قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[43])) ، تُظهر الآية أهمية الزكاة باعتبارها وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفوارق الاقتصادية بين الأفراد. ويبرز أثرها في تعزيز الأمن الغذائي من خلال توفير الدعم للفقراء والمحتاجين، بما يساعدهم على تأمين احتياجاتهم الغذائية الأساسية وتحقيق الاستقرار المعيشي.([44].(كما دعا القرآن الكريم إلى الإحسان وإطعام المحتاجين، لما لذلك من أثر في تقوية الروابط الاجتماعية وتحقيق التوازن الغذائي.قال تعالى:﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ .([45]توضح الآية قيمة الإيثار والتعاون الاجتماعي، إذ يحث الإسلام على مشاركة الطعام مع المحتاجين حتى في حال حاجة الإنسان إليه. ويؤدي هذا السلوك إلى الحد من الفقر الغذائي وتعزيز الاستقرار المجتمعي، فضلًا عن ترسيخ روح المسؤولية الجماعية تجاه توفير الغذاء للفئات الضعيفة.([46](

ثالثًا: أثر العدالة في توزيع الغذاء وتحقيق الاستدامة الغذائية:

تمثل العدالة في توزيع الغذاء من القيم الأساسية التي دعا إليها القرآن الكريم، لما لها من دور في حفظ حقوق الأفراد وتحقيق التوازن في توزيع الموارد الغذائية داخل المجتمع.قال تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ ([47]) ، تشير الآية إلى أهمية إقامة العدل في جميع مجالات الحياة، ومن بينها توزيع الغذاء والموارد الاقتصادية. ويظهر أثر ذلك في ضمان حصول جميع أفراد المجتمع على احتياجاتهم الأساسية، والحد من الأزمات

الناتجة عن سوء التوزيع أو الاستغلال الاقتصادي.([48])(كما نهى القرآن الكريم عن احتكار الثروات وحصرها في فئة معينة من المجتمع، لما لذلك من آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة ، قال تعالى:﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ .([49]) ، وتؤكد الآية ضرورة تحقيق التوازن الاقتصادي ومنع احتكار الموارد الغذائية، لأن ذلك يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وحرمان الفئات الفقيرة من الحصول على الغذاء. كما يسهم التوزيع العادل للموارد في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتعزيز الأمن الغذائي المستدام.([50]).(

رابعًا: أثر المحافظة على الموارد الطبيعية في تعزيز الأمن الغذائي:

المحافظة على الموارد الطبيعية من القيم التي أكد عليها القرآن الكريم، لما لها من دور أساس في استمرارية الإنتاج الغذائي وتحقيق الاستدامة للأجيال القادمةقال تعالى:﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ .([51] و تدلّ الآية على النهي عن كل أشكال الفساد التي تؤدي إلى الإضرار بالبيئة والموارد الزراعية والمائية، لأن ذلك ينعكس سلبًا على الأمن الغذائي. كما أن المحافظة على الأرض والمياه والثروات الطبيعية تسهم في استمرار الإنتاج الزراعي وتقليل المشكلات الناتجة عن التصحر والتلوث ونقص الموارد، وهو ما يتفق مع مفاهيم التنمية المستدامة الحديثة.([52])

كما أشار القرآن الكريم إلى أهمية التوازن في الكون وعدم الإخلال بالنظام البيئي الذي تقوم عليه حياة الإنسان وغذاؤه.قال تعالى:﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ ([53]) ، تشير الآية إلى أن الكون قائم على التوازن والدقة، وأن الإخلال بهذا التوازن يؤدي إلى الفساد والضرر ويظهر أثر ذلك في المجال الغذائي من خلال أهمية الحفاظ على التوازن البيئي والزراعي وعدم الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية، بما يضمن استدامة الغذاء واستمرار توفره للمجتمع.([54]).(

خامسًا: أثر التخطيط والإدارة الرشيدة في تعزيز الأمن الغذائي:

أكد القرآن الكريم أهمية التخطيط والإدارة الحكيمة للموارد، لما لذلك من دور في مواجهة الأزمات وتحقيق الاستقرار الغذائي داخل المجتمع.قال تعالى:﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ ([55]).(تُبرز هذه الآية جانبًا من خطة يوسف عليه السلام في إدارة سنوات الرخاء استعدادًا لسنوات القحط، مما يعكس أهمية التخطيط الاستراتيجي في حفظ الغذاء وضمان استمراريته. كما يظهر فيها الإعجاز القرآني في الدعوة إلى الادخار وتنظيم الاستهلاك لمواجهة الأزمات الغذائية المستقبلية.([56])(كما يوجه القرآن الكريم إلى حسن التدبير وعدم التسرع في استهلاك الموارد المتاحة ، قال تعالى:﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ .([57])(وتبين الآية الكريمة إلى أهمية الإدارة الرشيدة للمال والموارد وعدم تمكين غير القادرين من تبديدها، لأن الموارد تمثل أساس استقرار المجتمع ومعيشته. وينطبق ذلك على الموارد الغذائية التي تحتاج إلى إدارة واعية تحقق الاستدامة وتمنع الهدر وسوء الاستغلال.([58])(ويتضح من خلال العرض السابق أن القيم القرآنية أسهمت في وضع أسس متكاملة لتعزيز الأمن الغذائي المستدام، من. خلال الدعوة إلى الاعتدال في الاستهلاك، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وترسيخ العدالة في توزيع الموارد. كما أبرز القرآن الكريم أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية والتخطيط الرشيد لمواجهة الأزمات الغذائية، مما يعكس سبقًا قرآنيًا في معالجة القضايا المرتبطة بالأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

الخاتمة :

ومما سبق التطرق له في الصفحات السابقة نرى من الواجب أن نشير الى أهم الإستنتاجات والتوصيات وعلى النحو الآتي :

١. يمثل الإعجاز القرآني مرتكزا مهما ومتجدداً كونه يعالج مختلف الأزمات على إختلاف الأزمنة سواء أكانت بالماضي أم الحاضر والمستقبل .

٢. يراد بالأمن الغذائي : مدى قدرة المجتمعات على توفير الحاجات الأساسية ولاسيما الغذائية منها لجميع الأفراد توفيراً عادلاً.

٣. لقد طرح القرآن الكريم العديد من المعالجات الإعجازية التي ساهمت في الحد من الفجوة الغذائية من أهمها : الترشيد في الإستهلاك ، جعل الثروة متاحة للجميع والتوزيع العادل لها ، وجعل الغذاء جزء من صحة الإنسان إضافة الى الأستخدام الصالح للثروة .

٤. لقد طرح القرآن الكريم العديد من الامثلة التي أثبتت نجاح التجربة القرآنية في هذا الجانب والتي فاقت كل المعالجات التي طرحتها النظريات والإتفاقيات الدولية .

التوصيات :

١. حث العلماء والباحثين على الإهتمام بإظهار الأوجه الإعجازية للقرآن الكريم وربطها بجميع المجالات حيث لازالت الكثير من الجوانب الإعجازية لم يسلط الضوء عليها بعد .

٢. من واجب الدول ولاسيما الإسلامية أن تتبنى المعالجات القرآنية ولاسيما التي تخص الجانب الإقتصادي كونها شاملة ومترابطة ومؤثرة في جميع المجالات.

٣. توحيد جهود الأمة الإسلامية لمواجهة الأزمات التي تعصف ببلاد الإسلام ومن ثم العمل على حلها من خلال تبني الطروحات القرآنية في هذا الجانب ، فلا زالت أغلب الدول اليوم تتبنى الطروحات الغربية التي ليس لها أي فاعلية وتأثير حقيقي في هذا الجانب .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .

١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت : ٧٧٠هـ) ، مطبعة التقدم العلمية . القاهرة ، ط، بلا ، ١٤٢٢هـ . ٢٠١١م .

٢. إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول ، دار الكتاب العربي – دمشق ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

٣. الأزمة الغذائية : عجز الطبيعة أم مسؤولية الإنسان ، محمد خليفة ، مجلة الوحدة . قطر ،، العدد ٨٤ ، ١٩٩١م.

٤. أساسيات الاقتصاد الإسلامي : محمود حسن صوان ، دار المناهج للنشر والتوزيع – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م .

٥. الإسلام والتنمية الإقتصادية : دراسة مقارنة ، أحمد شوقي دنيا ، دار الفكر . مصر ، ١٩٧٩م .

٦. الإعجاز الطبي في الكتاب والسنة ، حسن ياسين ، مكتبة وهبة . القاهرة ، ط١ ،١٩٩٧م.

٧. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي . مصر ، ٢٣٩٣هـ . ١٩٧٣م .

٨. الأمن الغذائي نظرية ونظام وتطبيق ، محمد رفيق حمدان ، دار وائل للنشر . الأردن ط١، ١٩٩٩م .

٩. تفسير المراغي ، لأحمد مصطفى ، دار أحياء التراث العربي بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

١٠. التقييم الجغرافي لمشكلة الغذاء ، عباس فاضل السعدي .. وزارة الثقافة . العراق ، ١٩٨٤م.

١١. تقييم مداخل التكامل الزراعي العربي ودورها في تحقيق الأمن الغذائي العربي وآفاقها المستقبلية ، حسين سلمان جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، جامعة بغداد .

١٢. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبى ، دار الغد العربي . مصر ، ط٢، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م .

١٣. حول الأمن الغذائي العربي ، حسان الشوبكي ، مجلة الوحدة، السنة السابعة – العدد ٨٤، سبتمبر ١٩٩١.

١٤. دراسة سياسات ونظم توزيع الغذاء في الوطن العربي وإنعكاساتها على الأمن الغذائي ، المنظمة العربية للتنمية والزراعة ، الخرطوم ، ٢٠٠٦م .

١٥. فكرة الإعجاز منذ البعثة النبوية حتى عصرنا الحاضر ، نعيم الحمصي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م .

١٦. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر. بيروت، ط، بلا، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م .

١٧. المال والحكم في الإسلام ، عبد القادر عودة ، دار الكتاب العربي . القاهرة ، ١٩٩٥.

١٨. المستصفى، محمد الغزالي (ت٥٠٥م) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م

١٩. معالم الاقتصاد الإسلامي ، لصالح حميد العلي ، دار اليمامة للطباعة والنشر – دمشق ، ط١ ، تحقيق : نور الدين العتر ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م .

٢٠. مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، دار الفكر . بيروت ، ط، بلا ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .

٢١. مناقب الشافعي ، لأحمد بن علي بن موسى البهيقي أبي بكر ، دار التراث . مصر ، ط١ ، تح : السيد أحمد صقر ، ١٣٩٠هـ . ١٩٧٠ .

٢٢. نحو استراتيجية موحدة لمواجهة مشكلة الإنتاج العربي من الغذاء، مجمد علي الفرا، مجلة شئون عربية – الأمانة العامة لجامعة الدول العربية – يناير ١٩٨٢.

٢٣. الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٥م، ج٤.

٢٤. ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٣م، ج٦.

٢٥. التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٢٦. النظام الاقتصادي في الإسلام، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩١م،

٢٧. العدالة الاجتماعية في الإسلام، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٦م.

٢٨.الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٦٤م، ج١٠.
٢٩.تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م، ج٣.
٣٠.جامع البيان في تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) ، دار هجر، مصر، ٢٠٠١م

هوامش البحث

[1]() لسان العرب لابن منظور – ح٢٣٦/٧ .

[2]() سورة سبأ آية : ٥ .

[3]() فكرة الإعجاز – نعيم الحمصي – ص ٩ .

[4]() إعجاز القرآن للرافعي – ص ١٣٩ .

[5]) ينظر : مناقب الشافعي ، لأحمد بن علي بن موسى البهيقي أبي بكر ، دار التراث . مصر ، ط١ ، تح : السيد أحمد صقر ، ١٣٩٠هـ . ١٩٧٠ : ٢٧٧/١.

[6]() سورة القيامة – الآية : ١٨.

[7]() ينظر : لسان العرب ، لإبن منظور : ١٢٨/١، مقاييس اللغة ، للزبيدي : ٣٦٩/٢، المصباح المنير، للفيومي : ٢٥٩

[8]() المستصفى ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م : ١٠١/١.

[9]() إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول ، دار الكتاب العربي – دمشق ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م : ٢٩.

[10]) تقييم مداخل التكامل الزراعي العربي ودورها في تحقيق الأمن الغذائي العربي وآفاقها المستقبلية ، حسين سلمان جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، جامعة بغداد : ٨٢.

[11]) الأمن الغذائي نظرية ونظام وتطبيق ، محمد رفيق حمدان ، دار وائل للنشر . الأردن ط١، ١٩٩٩م :١٦.

[12]) ينظر : حول الأمن الغذائي العربي ، حسان الشوبكي ، مجلة الوحدة، السنة السابعة – العدد ٨٤، سبتمبر ١٩٩١، ص ٥٦ – ٥٧.

[13]) دراسة سياسات ونظم توزيع الغذاء في الوطن العربي وإنعكاساتها على الأمن الغذائي ، المنظمة العربية للتنمية والزراعة ، الخرطوم ، ٢٠٠٦م : ٢٦.

[14]) سورة الأعراف الآية ٩٦ .

[15]) سورة النحل آية ١١٢

[16]) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبى ، دار الغد العربي . مصر ، ط٢، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م : ج٤ / ٣٩١٠ ، ٣٩١١ .

[17]

[18]) سورة الأنفال آية ٥٣ .

[19]) سورة قريش الآية ٤ .

[20]

[21]

[22]) سورة الإسراء : الآيتان :٢٦.٢٧.

[23]) سورة البقرة ١٧٣.

[24]) ينظر : الإعجاز الطبي في الكتاب والسنة ، حسن ياسين ، مكتبة وهبة . القاهرة ، ط١ ،١٩٩٧م : ٦٥

[25]) سورة إبراهيم : الآية ٣٤

[26]) سورة الجاثية : الآيتان ١٢–١٣.

[27]) ينظر : الإسلام والتنمية الإقتصادية ، دنيا ، ٥٨.

[28]) سورة البقرة : الآية ٢٩.

[29]) ينظر : المال والحكم في الإسلام ، عبد القادر عودة ، دار الكتاب العربي . القاهرة ، ١٩٩٥: ٢٨.

[30]() سورة يوسف – الآية: ٥٦.

[31]() سورة يوسف – الآيات: ٤٣-٤٦.

[32]() سورة يوسف – الآيات : ٤٧-٤٩

[33]() ينظر : أساسيات الاقتصاد الإسلامي : لمحمود حسن صوان ، دار المناهج للنشر والتوزيع – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م : ٤ ، معالم الاقتصاد الإسلامي ، لصالح حميد العلي ، دار اليمامة للطباعة والنشر – دمشق ، ط١ ، تحقيق : نور الدين العتر ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م : ٣٣٩ ، تفسير المراغي ، لأحمد مصطفى ، دار أحياء التراث العربي بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م : ١٠/٣٠.

[34] (ينظر : التقييم الجغرافي لمشكلة الغذاء ، عباس فاضل السعدي .. وزارة الثقافة العراقية – ص ١٦.

[35] (الأزمة الغذائية : عجز الطبيعة أم مسؤولية الإنسان ، محمد خليفة ، بحث بمجلة الوحدة ، ٢٣.

[36] (ينظر : نحو استراتيجية موحدة لمواجهة مشكلة الإنتاج العربي من الغذاء، مجمد علي الفرا، مجلة شئون عربية – الأمانة العامة لجامعة الدول العربية – يناير ١٩٨٢، ص ٧١-٧٧.

[37])سورة الأعراف :الآية ٣٧.

[38]) ينظر : تفسير ابن كثير، ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م، ج٣، ص٤٢٦.

[39])سورة الإسراء :الآية ٢٧.

[40]) ينظر : الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٦٤م، ج١٠، ص٢٤٥.

[41])سورة إبراهيم :الآية ٧.

[42])في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٣م، ج٤، ص٢١٠٠.

[43]) ينظر : الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٥م، ج٣، ص١٨٠٠

[44] (سورة البقرة :الآية ٤٣.

[45])سورة الإنسان : الآية ٨.

[46]) ينظر : التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ج٢٩، ص٢٧٦.

[47])سورة النحل : الآية ٩٠.

[48]) ينظر : العدالة الاجتماعية في الإسلام، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٦م، ص١٣٤.

[49])سورة الحشر : الآية ٧

[50]) ينظر : النظام الاقتصادي في الإسلام، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩١م، ص٨٨.

[51])سورة الأعراف : الآية ٥٦.

[52]) ينظر : التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٨، ص١٤٥.

[53])سورة الرحمن :الايتان ٧-٨.

[54]) ينظر : في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٣م، ج٦، ص٣٤٨٠.

[55]) سورة يوسف : الآية ٤٧

[56]) ينظر : جامع البيان في تأويل آي القرآن ،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) ، دار هجر، مصر، ٢٠٠١م، ج١٦، ص١٥٤.

[57] (النساء: الاية ٥.

[58]) ينظر الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي،ص٢٨٧٥.